(28) كان ذلك حسرة في قلوبهم. والآخر - ما فاتهم من عز الظفر والغنيمة. وقوله: (وا يحيي ويميت) معناه ههنا الاحتجاج على من خالف أمرا في الجهاد طلبا للحياة، وهربا من الموت، لان ا تعالى إذا كان هو الذي يحيي ويميت لم ينفع (1) الهرب من أمره بذلك خوف الموت، وطلب الحياة (وا بما يعملون بصير) أي مبصر. ويحتمل أن يكون بمعنى عليم. وفيه تهديد، لان معناه أن ا يجازي كلا منهم بعمله ان خيرا فحيرا وان شرا فشرا. قوله تعالى: (ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون) (157) آية. المعنى، والاعراب: إن قيل كيف قال: (لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون) مع تفاوت مابينهما ألا ترى أنه لايحسن أن يقول الانسان للدرة (2) خير من البعرة؟ ! قيل: إنما جاز ذلك لان الناس يؤثرون حال الدنيا على الآخرة حتى أنهم يتركون الجهاد في سبيل ا محبة للدنيا، والاستكثار منها، وماجمعوا فيها. فان قيل أين جواب الجزاء ب (إن)؟ قيل: استغني عنه بجواب القسم في قوله: (لمغفرة من ا ورحمة خير) وقد اجتمع شيئان كل واحد منهما يحتاج إلى جواب، فكان جواب القسم أولى بالذكر - لان له صدر الكلام - مما يذكر في حشوه. فان قيل: لم شرط (لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون) وهو خير كيف

---

(1) في المخطوطة (لم يمنع). (2) في المخطوطة (الذرة).